ثم رموا به في المنجنيق الي النار فاستقبله جبريل فقال يا ابراهيم الك
حاجة قال اما اليك فلا فقال جبريل فاسال ربك فقال ابراهيم حسبي
من سوالي علمه بحالي وعن ابن عباس في قوله تعالى وقالوا حسبنا الله
ونعم الوكيل قالها ابراهيم عليه السلام حين القي في النار وقالها اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم حين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم
فاخشوهم قال كعب الاحبار جعل كل شي يطفي النار عنه الا الوزغ
فانه كان ينفخ في النار وعن ام شريك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
امر بقتل الاوزاغ وقال كان ينفخ علي ابراهيم ولما اراد الله تعالى الذي له
القوة جميعا سلامته منها قال تعالى **قلنا يا نار كوني** بارد تنالك لا
لا تنخلفي عنها فزاد **بردا** قال ابن عباس لو لم يقل **وسلاما** لمات ابراهيم
من بردها وفي الاثار انه لم يبق يومئذ نار في الارض الا طفئت
فلم ينتفع في ذلك اليوم بنار في العالم ولو لم يقل تعالى **علي ابراهيم**
لبقيت ذات برد ابدا والمعنى كوني ذات برد وسلام علي ابراهيم
فبلغ في ذلك حتى كان بوذ انها برد وسلام اي ابردي فيسلم منك
ابراهيم او ابردي بردا غير ضار قال السدي فاخذت الملائكة
بضبعي ابراهيم فاقعدوه على الارض فاذا عين ما عذب وورد
احمر ونرجس قال كعب ما احرقت النار من ابراهيم الا وثاقه قالوا
وكان ابراهيم في ذلك الموضع سبعة ايام قال المنهال بن عمرو وقال
ابراهيم ما كنت اياما قط انعم مني في الايام التي كنت في النار وقال
ابن يسار وبعث الله تعالى ملك الظل في صورة ابراهيم فقعد فيها
الي جنب ابراهيم يونسه قال وبعث الله تعالى جبريل عليه السلام
بقميص من حرير الجنة وطنفسة فالبسه القميص واجلسه على
الطنفسة وقعد معه يحدثه وقال جبريل يا ابراهيم ان ربك يقول اما
علمت

علمت ان النار لا تضر احبابي ثم نظر نمرود واشرف علي النار من صرح له فراه
جالسا في روضة والملك قاعد الي جنبه وما حوله نار تحرق الحطب فناداه
يا ابراهيم ان الهك الذي بلغت قدرته ان حال بينك وبين ما ارى هل
تستطيع ان تخرج منها قال نعم قال تخشى ان قمت فيها ان تضرك قال لا
قال قم فاخرج منها فقام ابراهيم يمشي فيها حتى خرج منها فلما خرج اليه
قال من الرجل الذي رايته معك مثل صورتك قاعدا الي جنبك
قال ذاك ملك الظل ارسله الي ربي يونسني فيها فقال نمرود اني
مقرب الي الهك قربانا لما رايت من قدرته وعزته فيما صنع بك
حين ابيت الا عبادته وتوحيده اني ذابح له اربعة الاف بقرة قال اذا
لا يقبل الله منك ما كنت علي دينك حتى تفارقه الي ديني فقال لا استطيع
ترك ملكي ولكن سوف اذبحها له فذبحها له نمرود ثم كف عن ابراهيم
ومنعه الله تعالى منه وكان ابراهيم اذ ذاك ابن ستة عشر سنة واختار روا
المعاقبة بالنار لانها اهول ما يعاقب به وافظعه ولذلك جاء في
الحديث لا يعذب بالنار الا خالقها وقيل ان الله تعالى نزع عنها الحر
طبعها عليه من الحر والاحراق وابقاها علي الاضاءة والاشراق
والاشتعال كما كانت والله علي كل شي قدير فدفع عن ابراهيم
حرها كما يدفع ذلك عن خزنة جهنم **وارادوا به كيدا** اي مكرا في
اضراره بالنار وبعد خروجه منها **فجعلناهم** اي بما لنا من الجلال **الاخسرين** ين
اي اخسر من كل خاسر عاد سعيهم برهانا قاطعا علي انهم علي الباطل
وابراهيم علي الحق وموجبا لزيادة درجته واستحقاقهم اشد العذاب
ولذا ارسل الله تعالى علي نمرود وعلي قومه البعوض فاكلت لحومهم
وشربت دماءهم ودخلت في دماغه بعوضة فاهلكته فالبقوة تنح
للهيه العقبة لبعض اتباع نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهو ابو مسلم

Copyright © King Saud University